[232] نصر، عن عمر بن سعد، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه قال: لما كان غداة الخميس [لسبع خلوان من صفر من سنة سبع وثلاثين] صلى علي فغلس بالغداة، ما رأيت عليا غلس بالغداة أشد من تغليسه يومئذ، ثم خرج بالناس إلى أهل الشام فزحف إليهم، وكان هو يبدؤهم فيسير إليهم، فإذا رأوه وقد زحف استقبلوه بزحوفهم. قال: نصر فحدثني [عمر بن سعد، عن] مالك بن أعين، عن زيد بن وهب أن عليا خرج إليهم فاستقبلوه فقال: " اللهم رب [هذا] السقف المحفوظ [المكفوف]، الذى جعلته مغيضا لليل والنهار (1)، وجعلت فيه مجرى الشمس والقمر، ومنازل الكواكب والنجوم، وجعلت سكانه سبطا (2) من الملائكة لا يسأمون العبادة، ورب هذه الأرض التى جعلتها قرارا للأنام والهوام والأنعام وما لا يحصى مما يرى ومما لا يرى من خلقك العظيم، ورب الفلك التى تجرى في البحر بما ينفع الناس، ورب السحاب المسخر بين السماء والأرض، ورب البحر المسجور [المحيط] بالعالمين، ورب الجبال الرواسى التى جعلتها للأرض أوتادا وللخلق متاعا، إن أظهرتنا على عدونا فجنبنا البغى، وسددنا للحق، وإن أظهرتهم علينا فارزقنا الشهادة، واعصم بقية أصحابي من الفتنة ". قال: فلما رأوه وقد أقبل خرجوا إليه بزحوفهم (3)، وكان على ميمنته يومئذ عبد ا بن بديل بن ورقاء الخزاعى، وعلى ميسرته عبد ا بن العباس وقراء العراق مع ثلاثة نفر: مع عمار بن ياسر، ومع قيس بن سعد، ومع عبد ا

_____

(1) أي يغبض فيه الليل والنهار. في الأصل: " مغيضا الليل "، صوابه من الطبري (6: 8). وفى ح: " محيطا بالليل والنهار ". (2) السبط: الأمة. وهذه الكلمة ساقطة من ح (3) ح: " تقدموا إليه بزحوفهم ". (*)

_____